الباب الرابع

تنظيم وعرض المصطلحات فى المكنز

تكمن قيمة المكنز فى منهجية تنظيم المصطلحات وعرضها باعتبارها الواجهة التى يتعامل معها الباحث فى استرجاع المادة العلمية. ولو كانت المادة العلمية أوفى ما يكون، ولكنها لم تنظم بشكل صحيح أو تعرض بهيئة يسهل على الباحث التعرف بها عليها؛ لما حقق المكنز الفائدة المرجوة منه. ولما كان الهدف من المكنز أساسًا هو جمع المصطلحات المتداولة فى مجال ما مبينًا أوجه التشابه والاختلاف ودرجات التخصيص وعلاقات الترابط فيما بينها بشكل يسهل على الباحث استرجاعه، فقد أخذت المكانز بمنهجين لعرض المصطلحات: منهج يسرد المصطلحات هجائيًا موضحًا أوجه التشابه والاختلاف وعلاقات ودرجات التخصيص وعلاقات الترابط من خلال إحالات بين المصطلحات، وآخر ينظم المصطلحات بشكل منهجى طبقًا لعلاقة المصطلحات بعضها ببعض ودرجات تخصيصها. وقد يأتى المنهجان مكملين لبعضهما البعض أو ينفرد الترتيب الهجائى وحده بعرض المصطلحات فى المكنز، وفي الحالة الأخيرة يصبح دور أنظمة عرض المصطلحات فى المكنز تسهيل عملية استخدام المكنز للباحث لا أكثر. وفي هذه الدراسة سوف نقسم الأنظمة المختلفة لتنظيم المصطلحات وعرضها فى المكنز إلى ثلاثة أقسام:

أولا : القسم الرئيسي
ثانيا : الأقسام المكملة والإضافية
ثالثا: الكشافات التبادلية

أولا : القسم الرئيسى

يعتبر النظام الألفبائي من الأشكال التقليدية فى عرض المصطلحات فى جميع أنواع لغات التكشيف الحديثة، وبه يكون القسم الرئسي في المكنز. وتعرف الحروف الهجائية فى اللغة العربية بتلك التى يتألف منها النظام الكتابى بخطوطه المختلفة. وتتمثل طريقة العرض الهجائى للمصطلحاتٍ بسرد جميع المصطلحات المقننة وفق ترتيب الحروف المتعارف عليه حاليًا أى مبتدأً بالألف ومنتهيًا بالياء. ولما كان الترتيب الألفبائي هو أساس الترتيب فى المكانز أيًّا كان نوع العرض المستخدم، فإنه من الأوفق أن نستعرض هذا النظام ونناقش أهم المشكلات التى قد تواجه عملية تنظيم المكنز.

والترتيب الألفبائي هو الترتيب الذى قام به نصر بن عاصم الليثى (ت ٩٠هـ/٧٠٩م) فى زمن عبد الملك بن مروان بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفى لنقط الحروف وإزالة اللبس عن القراءة، فنقّط الحروف المتشابهة وأعاد ترتيبها وفقًا للتشابه فى رسمها، بينما وضعت الحروف الخمسة غير المتشابهة في آواخر الترتيب. فجاء ترتيبه كما يلى:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ
ف ق ك ل م ن هـ و ى

وقد استقى الترتيب اسمه (ألفبائي) من الحرفين الأولين من هذا الترتيب وهو ما أخذت به المدرسة اللغوية فى المشرق والمغرب العربى، إلا أن المدرسة اللغوية فى المغرب العربى والأندلس قد نهجتا إلى التعديل فى بعض مواضع الحروف معتمدة الفئات الشكلية نفسها،

ولكن بترتيب مختلف قليلاً في مواضع بعض الفئات الشكلية، فجاء الترتيب المغربي كالآتي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض
ع غ ف ق س ش هـ و ى

ومن أمثلة الترتيب الألفبائي المغربي ما جاء في كتاب المثلث لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد القيراوني المعروف بالقزاز (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م)[١]. وعلى الرغم من عدم وصول هذه النسخة كاملة إلينا - حيث تبدأ المخطوطة بحرف الراء - إلا أن الترتيب المغربي فيها واضح جدًا. فمواد الكتاب مرتبة كما يلي: باب الراء، باب الزاي، باب الطاء، باب الظاء، باب الكاف، ، باب اللام، باب الميم، باب النون، باب الصاد، باب الضاد، باب العين، باب الغين، باب الفاء، باب القاف، باب السين، باب الشين باب الهاء، باب الواو. ولم يذكر القزاز باب حرف الياء لعدم عثوره على مواد لغوية في المثلث تقع في هذا الحرف. ولقد ذكر القزاز في كتابه ٢٢٢ مادة.

علاوة على ما سبق فإن هناك عدة اعتبارات أخرى يجب الأخذ بها عند التعامل مع أي ترتيب كان، نوردها فيما يلى:

١- ترتيب الحروف المشكلة

يعتبر ترتيب الحروف المشكلة من الأمور التى تواجه بالإهمال فى كثير من الأحوال من قبل معظم المكانز بل والمعاجم على حد سواء. وتكمن هذه المشكلة فى الكلمات التى اشتركت فى الجذر وتساوت

---

[١] مخطوطة مصورة في خزانة الأستاذ أحمد عبد المجيد بالقاهرة وهي نسخة موثقة قديمة بخط ابن دقيق العيد (ت ٦٦٧هـ/١٢٦٩م) وكان الفراغ من نسخها سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٧م.

أوزانها واتفقت أقسامها و لم تختلف إلا فى حركة فائها أو عينها، والسؤال المطروح هو لأيٍّ منها تكون أولوية الترتيب الفتحة أم الضمة أم الكسرة أم السكون؟

فإذا أخذنا على سبيل المثال الكلمات التالية:

الحَجْر - بفتح الفاء وسكون العين ويعنى فى الشرع المنع من التصرف لصغر أو سفه أو جنون

الحَجَر - بفتح الفاء وفتح العين ويعنى كسارة الصخور

الحَجر - بفتح الفاء وكسر العين ويعنى مكان كثير الحجارة

الحِجْر - بكسر الفاء وسكون العين وهو جمع حجرة ويعنى المكان للمأوى

الحُجُر - بضم الفاء وضم العين ويعنى كنف الشخص العربى وهو أيضا ما يحيط بالظفر من اللحم .

وعليه فإذا أردنا ترتيب مثل هذه الكلمات باعتبار حركة الشكل على فاء الكلمة فقط لكان عندنا ست احتمالات، علاوة على ذلك فسيكون هناك خلط كبير بين الكلمات التى اتفق الشكل فى فائها، فإذا أخذنا فى الاعتبار عين الكلمة فقط فسيكون هناك ٢٤ احتمالاً للترتيب، وباعتبار فاء وعين الكلمة معًا فإن عدد الاحتمالات التى يمكن بها ترتيب الكلمات هى ١٢٠ احتمالاً. وليس من الممكن طبعًا أن يترك مثل هذا العدد من الاحتمالات الممكنة لترتيب الكلمات خاضعًا فقط لرؤية واضع المكنز، أو غير خاضع على الإطلاق لأى من أسس الترتيب. ومن ناحية أخرى فإن المكتبيين المعاصرين لم يتعاملوا مع الحروف المشكلة بشكل واف، ويرجع السبب فى هذا إلى أنهم لا يأخذون بالشكل عند اعتبارهم الحروف. وممن أخذ بالشكل الأشقر وهو يقترح "تقديم الساكن أولا، ثم المفتوح، ثم المضموم، ثم

المكسور. فتقديم الساكن من قبيل تقديم (الخالي أولا) وتقديم المفتوح لأن الفتح أخف الحركات، والضم أخف من الكسر"[٢]. وعلى الرغم من وضوح المنطق الذي ذكره الأشقر في الترتيب فإن كتب التراث قد أخذت بترتيب آخر جاء فيه تقديم المكسور على المضموم. ولقد اتبع مثل هذا الترتيب في معظم كتب المثلثات فيذكر قطرب في أول كتابه **المثلث**: "فمنه الأول المفتوح والثاني المكسور والثالث المضموم، أوله: الغَمر والغِمر والغُمر"[٣]. وبخلاف المنهجين المذكورين فإن المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس قد أخذت بترتيب ثالث ضمن شفرتها الصادرة تحت رقم 587-198 والتي تشير إلى أنه إذا ما استخدمت الحركات في المكنز فإن التنوين يسبق غير التنوين. وترتيب الحركات على النحو التالي: الفتحة، الضمة، الكسرة، الشدة، السكون.

والكاتب إذ يرى أن الأشقر قد خالف النهج الذي سارت عليه معظم كتب التراث وأن النهج الذي اتخذته المنظمة العربية للمواصفات والقياسات لا يرتكز على منطق واضح للأخذ بهذا الترتيب، فإنه يقترح فى هذا المجال الأخذ بالترتيب التالى:

أن ترتب الكلمات حسب الحركات الواردة فى فاء الكلمة بدءًا بالسكون فالفتحة فالكسرة فالضمة ومثلها التنوين فإذا اتفق أى من الحركات فى فاء الكلمة فتؤخذ الحركة على عينها بنفس المنهج السابق. والمنطق وراء هذا الترتيب هو أن السكون هى قطع فى لفظ الحرف يليها الفتحة وهى أخفها فى النطق ثم الكسرة وهى أثقل من الفتحة وأخف من الضمة، ثم الضمة وهى أثقلها نطقًا. ويجب اعتبار الترتيب هذا فى جميع الكلمات المشتركة فى المبنى والمختلفة فى المعنى.

---

٢ الأشقر، **الترتيب المعجمي**. - ص٦٩.

٣ قطرب، **مثلثات قطرب** - ص ص٣١- ٣٢

٢- ترتيب حرف بحرف وكلمة بكلمة

يستعمل هذا الترتيب فى المصطلحات المركبة التى يدخل فى تكوينها كلمتان أو أكثر. ويظهر هنا نظامان مختلفان فى ترتيب الحروف يحدث عنهما تغير فى مواقع المصطلحات وفق النظام المتبع حرفًا بحرف أو كلمةً بكلمة. ويقصد بنظام حرف بحرف تجاهل كل المسافات بين الكلمات واعتبار الحروف بالنسق الواردة عليه وكأنها فى كلمة واحدة. وعلى العكس تمامًا نجد أن نظام الكلمة بالكلمة يعتمد الكلمات الواردة فى المصطلح كوحدات مستقلة وتؤخذ الفواصل بين الكلمات فى الاعتبار. وللتدليل على الاختلاف بين هذين النظامين نأخذ مثلاً من المصطلحين المركبين الجن والشياطين والجنة والنار، فيكون ترتيبهما كالآتى :

حرف بحرف	كلمة بكلمة
الجنة والنار	الجن والشياطين
الجن والشياطين	الجنة والنار

ويلاحظ هنا الاختلاف فى الترتيب بإهمال الفواصل بين الكلمات أو باعتبارها، ففى الترتيب حرف بحرف أهملت الفواصل بين الكلمات واعتبرت الكلمتان كوحدة متصلة فكانت (التاء) فى "الجنة" قبل (الواو) فى "والشياطين"، وعلى غير ذلك فى ترتيب كلمة بكلمة حيث أخذت الفواصل بين الكلمات فى الاعتبار واعتبرت كل كلمة وحدةً بذاتها، فكانت الجن سابقة للجنة فى الترتيب الألفبائى. ولقد أخذ ت كتب التراث بكلا المنهجين فياقوت الحموي (ت ٦٥٦هـ/١٢٨٠م) في معجميه **البلدان والأدباء** قد سار على نظام

الحرف، بينما سار ابن حجر في كتابه **الإصابة في تمييز الصحابة** والسيوطي في كتابه **الجامع الصغير** على نظام الكلمة.

وتظهر الأفضلية بين النظامين فى نوعية المصطلحات الواردة فى المكنز وطبيعة تركيبه، فإذا كان المكنز يعنى فى نهجه بالتخصص العميق وضم عدد كبير من المصطلحات الدقيقة والمتفرعة فالأولى الأخذ بنظام الكلمة بالكلمة وذلك لأنها تجمع الكلمات المتشابهة لفظًا معًا مما يسهل به تمييز الفرع من الأصل.

وباتفاقنا على هذه المبادىء العامة يبقى عرض المصطلحات فى المكنز، هو الوسيلة الطبيعية للوصول لأى مصطلح فيه وبدونه تكون المصطلحات فى حالة عشوائية وهو بالطبع أمر غير عملى. ويتم ربط هذه المصطلحات بشبكة من الإحالات بين فئات المصطلحات المتكافئة والمتخصصة والمترابطة، فتستعمل إحالة (=) فى علاقة التكافؤ للإحالة من المصطلح الأقل أهمية إلى المصطلح الأوفى، وتستعمل كل من إحالتى (+ ، –) للإحالة من المصطلح العام إلى الخاص للأول وبالعكس للثانى، وإحالة (↔) للوصل بين المصطلحات المترابطة، بينما يضاف أمام المصطلحات المشتركة تعريفات لفظية بين قوسين لإزالة الإبهام عن الألفاظ المشتركة فى المبنى والمختلفة فى المعنى. ويقدم الشكل (٤-١) عرضًا توضيحيًا للنظام الألفبائى وهو يمثل نموذجًا لمصطلحات العقيدة [التوحيد] مستخرجًا من كتاب **الأسماء والصفات** للحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).

آثار التوحيد
+ توحيد الله
الإخلاص
+ مظاهر التوحيد
أدلة التوحيد
+ توحيد الله
أدلة رؤية الله
+ رؤية الله
أدلة وجود الله
+ الإيمان بالله
الاستحياء
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
الاستعاذة
+ مظاهر التوحيد
↔ الاستعانة
↔ الاستغاثة
الاستعانة
+ مظاهر التوحيد
↔ الاستعاذة
↔ الاستغاثة
الاستغاثة
+ مظاهر التوحيد
↔ الإستعاذة
↔ الاستعانة
الاستسلام
+ مظاهر التوحيد
↔ الرضاء بقضاء الله
الاستواء
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
اسم الله الأعظم
+ أسماء الله
↔ عدد أسماء الله
أسماء الله
– عدد أسماء الله
↔ اسم الله الأعظم
الأصابع
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ الأنامل
↔ الكف
↔ اليد
ألفاظ خبرية فى ذات الله
+ ذات الله
– الاستحياء
– الاستواء
– الأصابع
– الأنامل
– البغض
– الحب
– الحزن
– الرجل
– الرضى
– الساق
– السخط
– الصورة
– الضحك
– العلو
– العين
– الغيرة
– الفرح
– القدم
– القرب
– الكف
– النفس
– المجىء
– المشي
– المعية
– النزول
– الهرولة
– الوجه
– اليد
الأنامل
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ الأصابع
↔ الكف
↔ اليد
الإيمان بالله
– أدلة وجود الله
– ذات الله
– الشك فى وجود الله
– الظن بالله
– اليقين بالله
البغض
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ الحب
↔ الحزن
↔ الرضى
↔ السخط
↔ الغيرة
↔ الفرح
تجلى الله بنوره
+ رؤية الله
توحيد الله
– آثار توحيد الله
– أدلة توحيد الله
– مظاهر توحيد الله
– معنى توحيد الله
التوبة
+ مظاهر التوحيد
التوكل
+ مظاهر التوحيد
الحب
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ البغض
↔ الحزن
↔ الرضى
↔ السخط
↔ الغيرة
↔ الفرح
الحزن
+ الفاظ خبرية فى ذات الله
↔ الحب
↔ البغض
↔ الرضى
↔ السخط
↔ الغيرة
↔ الفرح
الحكم بما أنزل
+ مظاهر التوحيد
الحلف
+ مظاهر التوحيد
الدعاء
+ مظاهر التوحيد
ذات الله
+ الإيمان بالله
– ألفاظ خبرية فى ذات الله
الذبح
+ مظاهر التوحيد
الذكر
+ مظاهر التوحيد
الرجاء
+ مظاهر التوحيد
الرجل
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ الساق
↔ القدم
الرضى
+ ألفاظ خبرية فى ذات الله
↔ البغض
↔ الحب
↔ الحزن
↔ السخط
↔ الغيرة

شكل ٤–١: نموذج من مسرد لمصطلحات التوحيد مستخرجا من كتاب الأسماء والصفات

ومن الشكل يجد الباحث أن المصطلحات الرئيسة فى المكنز مرتبة ألفبائيًا بالنهج المشرقي وهى تبدأ من أقصى اليمين، يليها وتحتها مباشرة المصطلحات ذات العلاقة، موضحة فيها العلاقة بالرمز السابق لها، فالرمز (+) يشير إلى المصطلحات الأعم والرمز (−) يشير للمصطلحات الأخص والرمز (↔) يشير للمصطلحات المترابطة، فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الاستحياء) سيجد الباحث تحته المصطلح الأعم (ألفاظ خبرية فى ذات الله) وهو مشار له بالرمز (+) وهذا يعنى أن مصطلح (الاستحياء) هو مصطلح أخص من ذلك المشار له بالرمز (+). فإذا ما انتقل الباحث إلى موضع المصطلح (ألفاظ خبرية فى ذات الله) متبعًا الترتيب الألفبائى فسيجد أن المصطلح المذكور قد ذكر فى مكانه بينما ورد تحته الرمز (+) للإشارة إلى مصطلح أكثر عمومية منه وهو (ذات الله) بالإضافة إلى ثمانية وعشرين مصطلحًا جاءت مسبوقة بالرمز (−) للدلالة على أنها مصطلحات أخص وقد ورد ضمنها فى موضعها من الترتيب الألفبائى رد مصطلح (الاستحياء). وبالمثل إذا انتقل الباحث إلى مصطلح (ذات الله) فسيجد الباحث إحالة إلى مصطلحين آخرين أحدهما مصطلح أعم وهو (الإيمان بالله) والآخر أخص وهو (ألفاظ خبرية فى ذات الله). وبنفس المنهج تسير بقية المصطلحات الواردة تحت مصطلح (ألفاظ خبرية فى ذات الله). فإذا تحول الباحث من مصطلح (الأنامل) وهو مشار له بالرمز (−) فسيجد أنه يرد فى موضعه من العرض وفق الترتيب الألفبائى مع جملة من المصطلحات واردة تحته أحدهما للدلالة على المصطلح الأعم وثلاثة مصطلحات مترابطة مشار لها بالرمز (↔) وهى (الأصابع) و (الكف) و (اليد) وكلها تشير إلى ألفاظ خبرية فى ذات الله، إلا أنها تمثل مفهومًا مترابطًا ترابطًا وثيقًا. وعلى المنوال نفسه تسير جميع الألفاظ الواردة فى العرض .

وبهذا المفهوم يمكن القول أن العرض الألفبائى للمصطلحات هو عصب المكنز، إذ به يمكن التعرف على المصطلحات وعلاقاتها مع بعضها البعض فى المكنز، بينما يمكن دائمًا إضافة أقسام أخرى تأتى مكملة لهذا العرض.

ثانيًا: الأقسام المكملة والإضافية

تتضمن المكانز فى معظم الأحوال فى بنيتها أنظمة عرض أخرى غير تلك المتبعة فى النظام الألفبائى سابق الذكر. والهدف من هذه الأساليب المختلفة هو التغلب على القصور الذى يعترى المصطلحات المتكافئة وذات العلاقة من تشتتها على مستوى المكنز وجمعها بصور مختلفة بغية انتفاء الحاجة إلى الإحالات المستعملة فى النظام الهجائى أو إبدالها بأرقام أو رموز بسيطة تفى بالغرض. ومن الأساليب المتبعة فى عرض المصطلحات تعتمد المكانز في مجموعها خمسة أساليب هي: التصنيف الوجهى، والإدراجات الهرمية، والمجموعات المصنفة، والأشكال البيانية، وأخيرا الكشافات التبادلية. وهي كما يلى:

١- التصنيف الوجهي

يقسم العرض في التصنيف الوجهى إلى قسمين رئيسين: أحدهما ألفبائى والثانى تصنيفى، أما الألفبائى فهو موافق تمامًا لكل مظاهر نظام العرض الألفبائى من ترتيب للمصطلحات وأشكال الإحالات باستثناء علاقة التخصيص فهى ترد فى شكل رموز يحال بها على القسم التصنيفى من العرض، وفيه تكون المصطلحات المتخصصة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا. ويرى مثل هذا العرض فى الشكل (٤-٢) وهو نموذج لمصطلحات علوم القرآن مستخرجا من كتاب **الإتقان في علوم القرآن** لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).

01 آداب حمل وتلاوة القرآن
02 آيات القرآن
03 أحرف القرآن
04 أسباب النزول
05 أسماء القرآن
06 الإعجاز
07 الإعراب
08 الأمثال
09 البديع
10 التدوين
11 التجويد
12 الترجمة
13 التفسير
14 التكرار
15 الجدل
16 الخاص ↔ العام
17 خواص القرآن
18 دفع مطاعن
19 سور القرآن
20 طبقات الحفاظ
21 طبقات القراء
22 طبقات المفسرين
23 العام ↔ الخاص
24 عجائب القرآن
25 الغريب
26 فضائل القرآن
27 القراءات
28 القسم
29 القصص
30 اللغات
31 المبهمات
32 المبين ↔ المجمل
33 المتشابه ↔ المحكم
34 المحكم ↔ المتشابه
35 المجاز
36 المجمل ↔ المبين
37 مرسوم الخط
38 المشترك = الوجوه والنظائر
39 المشكل
40 المطلق ↔ المقيد
41 المعرب
42 المفهوم ↔ المنطوق
43 المقيد ↔ المطلق
44 المنطوق ↔ المفهوم
45 الناسخ والمنسوخ
46 الوجوه والنظائر x المشترك
47 الوقف والابتداء

01 01
الاستعانة والبسملة
الترتيل
التوسط في الصوت
الختم في ثلاثة أيام
القراءة بترتيب المصحف
الوضوء ونظافة الثوب والمكان

02 01
آيات الأحكام
الآيات المشتبهات
تناسب الآيات
عدد الآيات
فواصل الآيات

03 01
عدد الأحرف
المقطعات

04 01
المتأخر في الحكم عن النزول
المتأخر في النزول عن الحكم
الموافق

04 02
أخر ما نزل
أول ما نزل
المجمع
المشيع
المفرد
المفرق
المكرر

04 03
الأرضي
الحضري
السفري
السمائي
الفراشي
المدني
المكي
النومي

04 04
الشتائي
الصيفي
الليلي
النهاري

شكل ٤-٢: نموذج من مسرد لمصطلحات علوم القرآن مستخرجا من كتاب الإتقان

وفى هذا الشكل يجد الباحث أن المصطلحات الرئيسة تأتى مرتبة ألفبائيًا بالنهج المشرقي على يمين العرض. والمصطلحات التى تأتى عادةً مع بعضها البعض مثل (العام والخاص) و(المبين والمجمل) و(المحكم والمتشابه) وغيرها. أما المصطلحات المتكافئة فيشار أمامها بالرمز (=) للدلالة على أنه مصطلح غير مفضل ويحال منه إلى آخر مفضل وعند الإحالة توضع علامة (×) أمام المصطلح المفضل للدلالة على أنه محال له من ذلك المصطلح. ولا يظهر فى هذا النوع من العرض أى إحالات لعلاقة التخصيص، وإنما يوضع رقم أمام المصطلح الذى يحمل فى طياته مصطلحات أكثر تخصيصًا. وبالتعرف على الرقم يحال الباحث من الجزء الألفبائى على يمين العرض إلى الجزء التصنيفى على يسار العرض. وفيه ترد المصطلحات المتخصصة والتابعة لهذا المصطلح، فإذا ما أخذنا على سبيل المثال مصطلح (آيات القرآن) فسيجد الباحث أن الرقم الذى يحيله إلى الجزء التصنيفى هو (02) فيحال به إلى الجزء التصنيفى فى العرض تحت الرقم (02) وعندها يجد المصطلحات الأكثر تخصيصا لمصطلح (آيات القرآن) وهى مرتبة ألفبائيا كما يلى: (آيات الأحكام) و(الآيات المشتبهات) و(تناسب الآيات) و(عدد الآيات) و(فواصل الآيات). وبمثل هذا النظام تأتي كل المصطلحات التى يظهر أمامها رقم إحالة.

وبالمثل يأتي تحت المصطلح (أسباب النزول) أربع مجموعات مصنفة (01 04) وتضم من المصطلحات (المتأخر فى الحكم عن النزول) و(المتأخر فى النزول عن الحكم) و(الموافق)، ثم المجموعة الثانية (02 04) وتضم (أخر ما نزل) و(أول ما نزل) و(المجمع) و(المشيع) و(المفرد) و(المفرق) و(المكرر)، ثم المجموعة الثالثة (03 04) وتضم (الأرضى) و(الحضرى) و(السفرى) و(السمائى) و(الفراشى) و(المدنى) و(المكى) و(النومى)، ثم المجموعة الرابعة (04 04) وتضم (الشتائى) و(الصيفى) و(الليلى) و(النهارى)، وهكذا لبقية المصطلحات.

وتبرز أهمية هذا العرض فى أنه يوفر المساحة الناشئة عن تكرار المصطلحات نفسها كلما ذكر مصطلح من المجموعة، أى أنه فى نظام العرض الألفبائى التقليدى سابق الذكر تأتى جميع المصطلحات المتخصصة كجزء من العرض وتحتها كل من المصطلحات الخاصة بآيات القرآن بحيث يتم إعادة سرد الخمس مصطلحات الأخرى مما يزيد من مساحة التكرار وقد يسبب خطأً في الإحالات.

٢- الإدراجات الهرمية

يأخذ هذا النظام المصطلح العام كمدخل ويسرد دونه المصطلحات الأكثر تخصيصًا بإزاحة إلى اليسار تزداد بزيادة مستوى التخصيص. وتظهر أهمية هذا الأسلوب في العرض فى ربطه المصطلحات المتخصصة ذات المستويات المختلفة معًا فى شكل يسهّل للباحث معرفة مدى العلاقة بين هذه المصطلحات ومستوى التخصيص فيما بينها دون الحاجة لتتبع الإحالات فى صفحات المكنز المختلفة. وفي نموذج المصطلحات في عرض الإدراجات الهرمية تأتي المصطلحات الرئيسية إلى أقصى اليمين وقد تظهر باللون القاتم لسهولة تمييزها، بينما تأتى المصطلحات الأكثر تخصيصًا بإزاحة إلى اليسار. وقد يستعان بنقاط لتعريف مستوى التخصيص، فالمصطلح المسبوق بنقطة واحدة هو ذلك الذى يلى المصطلح الرئيسى مباشرة، والمصطلح المسبوق بنقطتين هو أكثر تخصيصًا ويلى مباشرة المسبوق بنقطة، وبالمثل المصطلح المسبوق بثلاث نقاط هو أكثر تخصيصا من كل من المسبوق بنقطة ونقطتين. وهكذا يمكن الذهاب إلى أي مستوى من التخصيص بإضافة نقطة مع إزاحة إلى اليسار. والجدير بالذكر أن بعض المكانز تلجأ إلى الإزاحة فقط دون النقاط للدلالة على التخصيص، بينما تلجأ مكانز أخرى إلى إضافة عدد كبير من النقاط المتلاصقة للدلالة على مستوى الإزاحة دون التقيد بعدد معين منها. أما أفضل الأساليب فيما نرى فهو ذلك

الذي يجعل من عدد النقاط دلالة واضحة على مستوى التخصيص بالإضافة إلى الإزاحة. هذا ويوجد من الإدراجات الهرمية نسقان: أحدهما يدرج المصطلحات بنهج موضوعي، والآخر يدرجها في ترتيب ألفبائي. ويمكن تمثيل نموذج النظام الأول في الشكل (٤-٣) وهو مسرد لمصطلحات فقه العبادات [الطهارة] مستخرجا من **كتاب الطهور** للإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام (ت ٢٢٣هـ/٨٣٨م).

فكما نرى في هذا الشكل أن المصطلحات الرئيسة تظهر باللون القاتم إلى أقصى اليمين تليها المصطلحات الأكثر تخصيصًا بإزاحة إلى اليسار مسبوقة بعدد من النقاط يشير إلى مستوى التخصيص. فمثلا مصطلح (الأسآر) مصطلح رئيسي في العرض لذلك فهو يأتي في المقدمة وإلى أقصى اليمين، يليه المصطلحات الأكثر تخصيصا وهي (سؤر الآدمي) و(سؤر الحيوان) و(سؤر الطيور)، وهي مصطلحات كلها مسبوقة بنقطة واحدة للدلالة على أنها مستوى تخصيص أول، تليها مصطلحات مسبوقة بنقطتين للدلالة على مستوى تخصيص ثان، فيأتي تحت مصطلح (سؤر الآدمي) كل من المصطلحات (سؤر الحُرة) و(سؤر الكافر) وكلاهما تخصيص لمصطلح (سؤر الآدمي). وبالمثل يأتي تحت مصطلح (سؤر الحيوان) مصطلحا (سؤر الحيوان المأكول) و(سؤر الحيوان غير المأكول)، وكلاهما مسبوق بنقطتين. ثم يأتي تحت الأخير مصطلحات أكثر تخصيصا للدلالة على أنواع من (سؤر الحيوان غير المأكول) وهي (سؤر الهرة) و(سؤر الكلب) و(سؤر الخنزير) و(سؤر السباع) وكلها مسبوق بثلاث نقاط. وبمثل هذا المنهج تسري بقية المصطلحات في هذا القسم من العرض. أما عن منهج اختيار ترتيب المصطلحات الرئيسي منها أو المتخصص فهو خاضع لرؤية المصنف وذلك لأنه ترتيب موضوعي غير مقيد بالألفبائية إلا في حالة تساويها في التقدير.

الطهارة
. حكمة الطهارة
. أقسام المياه
. . ماء البئر
. . ماء البحر
. . ماء الثلج
. . ماء زمزم
. . ماء الشوارع
. . ماء العيون
. . ماء الغدير
. . الماء المختلط
. . الماء المستعمل
. . ماء النهر
. مطهرات
. . تراب
. . تخليل
. . دباغة
الأسآر
. سؤر الآدمي
. . سؤر الحرة
. . سؤر الكافر
. سؤر الحيوان
. . سؤر الحيوان المأكول
. . سؤر الحيوان غير المأكول
. سؤر الطيور
. . سؤر الطيور المأكولة
. . سؤر الطيور غير المأكولة
الآنية
. آنية الذهب والفضة
. آنية المشركين
. آنية أهل الكتاب
سنن الفطرة
. إعفاء اللحية
. السواك
. قص الشارب
. تقليم الأظافر
. نتف الإبط
. الإستحداد
. الختان
. . ختان الرجل
. . ختان المرأة
النجاسات
. البول
. . بول الآدمي
. . . بول الغلام
. . بول الحيوان
. الغائط
. المذى
. الودي
. المني
. الخنزير
. الكلب
. الميتة
. الدم
الجنابة
. أسباب الجنابة
. المباح فى الجنابة
. . الأكل والشرب
. . الجماع
. . الخروج للجهاد
. . الذكر
. . الصوم
. . النوم
. . المصافحة
. المستحب فى الجنابة
. . غسل الفرج
. . غسل اليدين
. . الوضوء
. المنهى عنه فى الجنابة
. . دخول المسجد
. . الصلاة
. . الطواف
. . مس المصحف
الحيض
. أسماء الحيض
. صفة دم الحيض
. المباح فى الحيض
. . دخول المسجد
. . شهود العيدين
. . المباشرة فيما دون الفرج
. . المعاشرة
. مدة الحيض
. . اضطراب الحيض
. . أقل الحيض
. . أكثر الحيض
. المنهى عنه فى الحيض
. . الجماع
. . الصلاة
. . الصيام
. . الطلاق
. . الطواف
. . مس المصحف
قضاء الحاجة
. آداب قضاء الحاجة
. . الإستتار
. . تجنب مافيه ذكر الله
. . التنزه عن النجاسة
. . الجلوس
. . الدعاء
. الإستنجاء
. . الإستنجاء بالروث والعظم
. المنهى عنه فى قضاء الحاجة
. . استقبال القبلة واستدبارها
. . التبول فى الثقب
. . التبول فى الماء الراكد
. . التبول فى مكان الإستحمام
. . التبول قائما
. . قضاء الحاجة فى الطرقات
. . الكلام والسلام
الغسل
. صفة الغسل
. . فرائض الغسل
. . سنن الغسل
. . مكروهات الغسل
. الغسل الواجب
. . الإستحاضة
. . الإسلام
. . الجنابة
. . الموت
. الغسل المسنون
. . الجمعة
. . العيدان
. . العودة للجماع
. . الإحرام
. . بعد تغسيل الميت
. كيفية الإغتسال
. المباح فى الإغتسال
. . الإغتسال بالماء الزائد
. . الإغتسال فى الحمامات
. . الإكتفاء بالمرة الواحدة
. . تفريق الغسل
. المنهى عنه فى الإغتسال
. . الإغتسال بالماء المستعمل
. . الإغتسال فى الماء الراكد
الوضوء
. حكمة الوضوء
. فضائل الوضوء
. صفة الوضوء
. . فروض الوضوء
. . سنن الوضوء
. . مكروهات الوضوء
. نواقض الوضوء
. . الخارج من السبيلين
. . لمس المرأة
. . . لمس المحارم
. . لمس الذكر
المسح
. المسح على الخفين
. . شروط المسح على الخفين
. . سنن المسح
. . مكروهات المسح
. . مدة المسح
. . . مسح المقيم
. . . مسح المسافر
. المسح على الجورب
. . شروط المسح على الجورب
. المسح على العصابة
. . شروط المسح على العصابة
التيمم

شكل ٤-٣: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه العبادات مستخرجا من كتاب الطهور

أما النهج الأخر في عرض الإدراجات الهرمية والذي يتمثل في إدراج المصطلحات بترتيب ألفبائي فهو يظهر في الشكل (٤-٤) وهو عرض لعلم الكلام [الفرق الإسلامية] مستخرج من كتاب **الفرق بين الفرق** للإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).

وتظهر في هذا الشكل - مثله في ذلك مثل النسق الموضوعي - المصطلحات الرئيسية في أقصى اليمين وبلون قاتم، يليها دونها المصطلحات الأكثر تخصيصا بإزاحة إلى اليسار تزداد بزيادة مستوى التخصيص وتحدد عدد النقاط فيها مستوي التخصيص. أما تلك التي ليس دونها تخصيصات فترد دائمًا في أقصى اليمين في ترتيبها الألفبائي. فلو أخذنا على سبيل المثال مصطلحات (أهل السنة والجماعة) و(البكرية) و(الجهمية) فكلاها وردت كمصطلحات رئيسية لفرق كلامية لم يكن لها فرق منشقة عنها أي بدون تخصيص، أما مصطلح (الخوارج) مثلاً فقد ورد دونه سبع فرق متشعبة منه وهي (الإباضية) و(الأزارقة) و(الثعالبة) و(الصفرية) و(العجاردة) و(المحكمة الأولى) و(النجدات) وردت كلها مسبوقة بنقطة واحدة للدلالة على مستوى تخصيص أول. ولقد ورد ضمن هذه الفرق السبعة أربع بدون تخصيص ألا وهي (الأزارقة) و(الصفرية) و(المحكمة الأولى) و(النجدات)، أما الثلاث الأخرى فقد جاءت دونها مصطلحات لفرق متشعبة عنها. فجاء تحت (الإباضية) أربع فرق كلامية، وجاء تحت الثعالبة خمس فرق، وجاء تحت (العجاردة) عشر، وكل منها مسبوق بنقطتين للدلالة على مستوى تخصيص ثان.

أهل السنة والجماعة
البكرية
الجهمية
الخوارج
. الإباضية
. . أصحاب طاعة لا يراد الله بها
. . الحارثية
. . الحفصية
. . اليزيدية
. الأزارقة
. الثعالبة
. الأخنسية
. الرشيدية
. . الشيبانية
. المعبدية
. . المكرمية
. الصفرية
. العجاردة
. . الإبراهيمية
. . الحمزية
. . الخازمية
. . الرشيدية
. . الشعيبية
. . المجهولية
. . المعبدية
. . المعلومية
. . المكرمية
. . الواقفة
. المحكمة الأولى
. النجدات
الرافضة
. الإمامية
. . الإثنا عشرية
. . الإسماعيلية
. . الباقرية
. . الزرارية
. . الشميطية
. . الشيطانية
. . العمارية
. . القطعية
. . الكاملية
. . المباركية
. . المحمدية
. . الموسوية
. . الناوسية
. . الهشامية
. . اليونسية
. الزيدية
. . البترية
. . الجارودية (الجريرية)
. . السليمانية
. الكيسانية
الضرارية
الغلاة
. . أصحاب إباحة
. . أصحاب التناسخ
. . الباطنية
. . البيانية
. . الجناحية
. . الحربية
. . الحلاجية
. . الحلولية
. . الحمارية
. . الخابطية
. . الخطابية
. . الرزامية
. . السبئية
. . العذافرية
. . الغرابية
. . المغيرية
. . المفوضية
. . المقنعية المبيضة
. . المنصورية
. . الميمونية
. . اليزيدية
الكرامية
. الإسحاقية
. الحقائقية
. الطرائقية
المرجئة
. التومانية
. الثوبانية
. الغسانية
. المريسية
. اليونسية
المعتزلة
. القدرية
. . الإسكافية
. . الأسوارية
. . أصحاب صالح قبة
. . البشرية
. . البهشمية
. . الثمامية
. . الجاحظية
. . الجبائية
. . الجعفرية
. . الخياطية
. . العمروية
. . الكعبية
. . المردارية
. . المعمرية
. . النظامية
. . الهذلية
. . الهشامية
. . الواصلية
النجارية
. البرغوثية
. الزعفرانية
. المستدركة

شكل ٤-٤: نموذج من مسرد لمصطلحات علم الكلام مستخرجا من كتاب الفرق بين الفرق

والجدير بالذكر أن الترتيب الألفبائي في هذا العرض يسري فقط على مستوى التخصيص الواحد ولا يخلط بين مستويات التخصيص. فترتب أولاً المصطلحات الواردة في مستوى التخصيص الأول، ثم ترتب بعد ذلك تحت كل من هذه المصطلحات تلك الواردة دونها في المستوى الثاني ترتيبًا ألفبائيًا مستقلاً. ويمكن اختيار منهج الترتيب إما مشرقياً أو مغربياً أو أندلسياً، وهو أمر خاضع بالطبع للجهة المصنفة للمكنز وكذلك لمكان نشره، إلا أنه يجب التنويه دائمًا على ذلك ولا يكتفى بذكر أنه مرتب ألفبائيًا فقط.

أما عن منهجية اختيار النسق في العرض موضوعيًا كان أم ألفبائيًا، فالأمر يخضع دائما للمفاهيم الواردة في المكنز وما إذا كان من الأفضل تمثيلها موضوعيًا أم ألفبائيًا وهل سيؤثر ذلك على الفائدة المرجوة منها أم لا. هذا بالإضافة إلى نوعية المصطلحات الواردة في تلك المفاهيم وما إذا كانت مفردة أم مركبة.

والجدير بالذكر أن منهج اختيار المصطلحات يخضع لأمرين أساسيين: الكتاب المكشَّف ومصنِّف المكنز. فالأول هو الأساس في تحديد نوعية المفاهيم التي سيستخدمها مصنِّف المكنز، والثاني هو الأساس في صياغة تلك المصطلحات التي سترد في المكنز. وكلاهما لا ينفصل عن الآخر، إلا أن الأخير يظل هو المسؤول عن جودة المكنز. ولا سيما إذا كان العمل يتطلب تكشيفًا لأكثر من كتاب. فبالرجوع إلى كتاب **الفْرق بين الفِرَق** سالف الذكر نجد أن البغدادي لم يذكر عدداً من الفِرق الهامة مثل (الأشاعرة) و(الكلابية) و(الماتريدية). كما لم يرد لفظ (الشيعة) على الإطلاق. وبالطبع لا ذكر لـ(البابية) و(البهائية) و(القاديانية) و(النصيرية) ومثل ذلك كثير.

وتمتاز الإدراجات الهرمية - بكلا نسقيها - عن ذلك الترتيب الألفبائى الذي أوردناه في الشكل (٤-١) بانتفاء الحاجة إلى إحالات التخصيص، وذلك لتواجدها فى بنية العرض الأساسية، إذ أن المستويات الواحدة تمثل علاقة الترابط، أما المستويات المختلفة فتمثل علاقة التخصيص. كما يمكن الذهاب إلى أى عدد من المستويات الهرمية المختلفة تحت المداخل الرئيسية للتغلب بذلك على التحديد الذى يفرضه نظام العرض الألفبائى فى عدد المستويات، إلا أن هذا العرض لا يفرق بين المتكافئات، بل يعتمد اعتمادًا مباشرًا على وجود المصطلحات ذات العلاقة معًا فى مكان واحد.

٣- المجموعات المصنفة

يقسم هذا العرض المصطلحات إلي مجموعات موضوعية عريضة تدرج فيها المصطلحات ذات العلاقة الوثيقة والمتصلة في مجموعة واحدة تأخذ رقمًا رمزيًا محالاً من النظام الألفبائي. بينما تمثل الموضوعات المدرجة في المجموعات الأخرى المصطلحات ذات العلاقة الأكثر بعدًا. وأبرز ما يمثله هذا العرض هو أنه يتعامل مع المفاهيم أكثر منه مع المصطلحات وهو ما يتطلب تحديدًا دقيقًا للمفاهيم التي يجب إدراجها معًا. هذا بالإضافة إلى أنه يمكن دائما التدرج في الموضوعات الواردة ضمن المجموعات إلى أخرى أكثر خصوصية، تدرج ضمن مجموعات فرعية أخرى تمثل المستوى الثاني للعرض. ويظهر الشكل (٤-٥) نموذجًا للمفاهيم الرئيسية في السيرة النبوية مستخرجًا من كتاب **السيرة النبوية** لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م).

01 الجاهلية

القبائل
الديانات
العادات
الحروب
الأحلاف
عام الفيل

02 المولد

نسب الرسول
رؤيا المولد
إرهاصات النبوة
قصة المولد
الختان والتسمية

03 النشأة

الرضاعة
حادثة شق الصدر
الكفالة
رعاية الغنم
المشاركة في بناء الكعبة
التجارة

04 الزواج

الخطبة
المهر
النكاح
العشرة
المعاملة
النفقة

05 البعثة

الوحي
الدعوة
الإبتلاء والإضطهاد
عام الحزن
الإسراء والمعراج
البيعة
الهجرة

06 الحكم

المهاجرون والأنصار
اليهود والمنافقون
المساجد
السرايا
الغزوات
المعاهدات
فتح مكة

البعوث
الكتب والرسائل
عام الوفود
حجة الوداع

07 الوفاة

المرض
الوصية
الوفاة
جهاز النبى
الدفن
الديون
الميراث

08 الشمائل

أسماء النبي
كنى النبي
أخلاق النبي
أوصاف النبي
معجزات النبي
خصائص النبي
لباس النبي
زينة النبي
أثاث النبي
طعام النبي
شراب النبي
أدوات النبي
مركب النبي

09 آل البيت

الآباء (الصلب والرضاعة)
الأمهات (الصلب والرضاعة)
الأخوة والأخوات
الأعمام والأخوال (الصلب والرضاعة)
أبناء العم وأبناء الخال (الصلب والرضاعة)
الأزواج
ملك اليمين
الأبناء
الأحفاد

10 الصحابة

المبشرون بالجنة
كتاب الوحي
حفاظ القرآن
حفاظ الحديث
المهاجرون
الأنصار
الخدم والولاة
سفراء النبي
شعراء النبي

شكل ٤-٥: نموذج من مسرد لمفاهيم السيرة النبوية مستخرجا من كتاب السيرة لابن هشام

06 01 المهاجرون والأنصار

الأوس
الخزرج
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
الفتنة بين المهاجرين والأنصار

06 02 اليهود والمنافقون

موادعة يهود المدينة
يهود خيبر
يهود بني قريظة
يهود بني قينقاع
المنافقون من اليهود
تآمر المنافقين واليهود
مسجد الضرار
عداوة اليهود
محاولات قتل الرسول
طرد المنافقين من المسجد
إجلاء اليهود من المدينة

06 03 المساجد

مسجد قباء
مسجد المدينة
مسجد تبوك
مسجد ثنية مدرات
مسجد ذات الزراب
مسجد الأخضر
مسجد ذات الخطمي
مسجد شق تارا
مسجد ذي الجيفة
مسجد صدر حوض
مسجد الحجر
مسجد الصعيد
مسجد وادي البوم
مسجد الرقمة
مسجد ذي المروة
مسجد الفيفاء
مسجد ذي خشب

06 04 السرايا

سرية حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر
سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار
سرية عبيدة بن الحارث إلى رابع
سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة
سرية عمير بن عدي لقتل عصماء بنت مروان
سرية سالم بن عمير لقتل أبي عفك
سرية محمد بن سلمة لقتل كعب بن الأشرف
سرية زيد بن حارثة إلى القردة
سرية محمد بن أبي سلمة إلى بني أسد
سرية عبد الله بن أنيس لقتل خالد بن سفيان
سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة
سرية عبد الله بن عتيك لقتل ابن أبي الحقيق
سرية عكاشة بن محصن إلى الغمرة
سرية أبي عبيد بن الجراح إلى ذي القصة
سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم
سرية زيد بن حارثة إلى الطرف
سرية زيد بن حارثة إلى جذام
سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل
سرية علي بن أبي طالب إلى ناحية فدك
سرية زيد بن حارثة إلى بني فزارة
سرية عبد الله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام
سرية عمرو بن أمية لقتل أبي سفيان
سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر
سرية غالب بن عبد الله إلى بني مرة
سرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح
سرية زيد بن حارثة إلى مدين
سرية زيد بن حارثة إلى مؤتة
سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل
سرية محمد بن مسلمة إلى هوازن
سرية بشير بن سعد إلى بني مرة
سرية بشير بن سعد إلى خيبر
سرية ابن أبي حدرد إلى الغابة
سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن

06 05 الغزوات

غزوة ودان (الأبواء)
غزوة بواط
غزوة العشيرة
غزوة سفوان (بدر الصغرى)
غزوة بدر الكبرى
غزوة بني سليم بالكدر
غزوة السويق
غزوة ذي مر (غطفان)
غزوة أحد
غزوة حمراء الأسد
غزوة بني النضير
غزوة ذات الرقاع
غزوة بدر الآخرة
غزوة دومة الجندل
غزوة الخندق (الأحزاب)
غزوة بني قريظة
غزوة بني لحيان
غزوة ذي قرد
غزوة بني المصطلق (المريسع)
غزوة الحديبية
غزرو خيبر
غزوة القضاء
غزوة الفتح
غزوة مؤتة
غزوة حنين
غزوة الطائف
غزوة تبوك (العسرة)

06 06 المعاهدات

معاهدة اليهود
صلح الحديبية

06 07 فتح مكة

إنهاء المعاهدة
دخول مكة
كسر الأصنام
العفو عن الأسرى
إسلام رؤوس مكة

06 08 البعوث

بعثة خالد بن الوليد إلى بني خزيمة
بعثة أبي موسى الأشعري إلى اليمن
بعثة معاذ بن جبل إلى اليمن

06 09 الكتب والرسائل

رسائل النبي إلى الزعماء
كتاب النبي إلى النجاشي
كتاب النبي إلى كسرى
كتاب النبي إلى قيصر
كتاب النبي إلى الحارث بن أبي شمر
كتاب النبي إلى هوذة بن على
كتاب النبي إلى المقوقس
كتاب النبي إلى المنذر بن ساو
كتاب النبي إلى جيفر وعياد

06 10 عام الوفود

وفد بني تميم
وفد عبد القيس
وفد بني حنيفة
وفد نجران
وفد طيء
وفد بني عامر
وفد جذام
وفد بني سعد بن بكر
وفد كندة
وفد بني زبيد
وفد الأزد
وفد أهل جرش
وفد رسول ملوك حمير
وفد ثقيف
وفد بني الحارث بن كعب
وفد همدان

06 11 حجة الوداع

الوصية

تابع شكل ٤-٥ (المستوى الثاني)

فكما نري في هذا الشكل أن المفاهيم الرئيسية للسيرة النبوية قد قسمت إلي عشر مراحل رئيسية تمثل السيرة بأكملها وهي (الجاهلية)، و(المولد)، و(النشأة)، و(الزواج)، و(البعثة)، و(الحكم)، و(الوفاة)، و(الشمائل)، و(آل البيت)، و(الصحابة). ويأتي تحت كل رأس من هذه التقسيمات مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي شملت هذه المرحلة في السيرة. ولقد تم اختيار المفاهيم الواردة في المجموعة ختيارًا يتحتم بموجبه أن يتوارد إلى الذهن ساعة ذكره كل الأحداث المصاحبة له في تلك الحقبة الزمنية. فمثلاً يأتي تحت موضوع (الحكم) مفاهيم (المهاجرون والأنصار) و(اليهود والمنافقون) و(المساجد) و(السرايا) و(الغزوات) و(المعاهدات) و(فتح مكة) و(البعوث) و(الكتب والرسائل) و(عام الوفود) و(حجة الوداع). وكما يري هنا أن كلاً من هذه المفاهيم تلتها أحداث وقعت لا يتحتم أن توجد بدورها في هذا الموضع من العرض بل تكون في مستوي تخصيص ثان يليه ويحال له من القسم الرئيسي في المكنز. ويعني هذا أن يأتي مثلا تحت مفهوم (بناء المسجد) عدة مفاهيم أخرى وهى (مسجد قباء) و(تحويل القبلة)، ويأتي تحت مفهوم (الأنصار) مفاهيم (الأوس) و(الخزرج)، وهكذا الأمر بالنسبة لبقية الموضوعات. كما يمكن تسهيلاً للباحث أن ترفق أمام الموضوعات الرئيسية أرقام تشير لها، وتتفرع هذه الأرقام إلى أرقام أخرى يشير الأول منها إلى مستوى التخصيص الأول، بينما يشير الثاني إلى رتبة المفهوم في مستوى التخصيص الثاني. فمثلاً إذا كان موضوع (الحكم) يأتي تحت رقم (06) للإشارة إلى موضعه في المستوى الأول، فإن مفهوم (بناء المسجد) يأتي تحت رقم (01 06) في المستوى الثاني. هذا ويمكن دائماً الذهاب إلى مستوى ثالث من التخصيص لتلك المفاهيم يظهر كعرض مستقل.

وتكمن أهمية هذا الترتيب فى وجود العلاقات بين المصطلحات فى شكل مجموعات يمكن معها إضافة مصطلحات جديدة، إلا أن عيبه يكمن فى إقتصاره على المجالات ذات المصطلحات محددة المعنى والعلاقة، إذ أن المصطلحات ذات المفاهيم المتداخلة والمتعددة تمثل عبئًا عند تحديد المجموعة التى يجب أن يدرج تحتها المصطلح. وبطبيعة الحال لا مجال هنا للمتكافئات، فالمفاهيم المترابطة تأتى فى مجموعة واحدة والمفاهيم الأكثر تخصيصا تأتى فى مستويات متتالية وتأخذ أرقامًا متسلسلة وتابعة للمجموعة الرئيسية.

٤- الأشكال البيانية

تعتمد فكرة الأشكال البيانية أساساً على تمثيل ثنائى الأبعاد تظهر فيه المصطلحات على إحداثيات أفقية وعمودية تربط بينها أسهم أو خطوط يحدد اتجاهها مستوى العلاقة، وتأخذ الأشكال البيانية أنماطًا مختلفة فى عرضها للمصطلحات، منها ما هو معقد الفهم والتركيب ومنها ما هو بسيط.

وأبسط أنواع الرسم البيانى هو الشكل السلّمى أو الشجري وفيه تظهر المصطلحات على مستويات مختلفة مرتبة على هيئة سلم مشكل من خطوط أفقية وعمودية تصل بين المستويات. ويعبر عن علاقة التخصيص فى هذا النمط بالخطوط العمودية حيث تظهر فيها المصطلحات الأهم فى المستويات الأعلى وتزداد العمومية كلما أخذنا فى التصاعد بينما تظهر المصطلحات الأكثر تخصيصا فى المستويات الأدنى وتزداد فى التخصيص كلما اتجهنا إلى أسفل. أما علاقة الترابط فيعبر عنها بالخطوط الأفقية المتصلة بين المصطلحات المدرجة على مستوى واحد. ويظهر مثل هذا النمط فى الشكل (٤-٦) وهو نموذج لمصطلحات الحديث [إسناد الحديث] مستخرج من كتاب علوم الحديث المعروف **بمقدمة ابن الصلاح** للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥ م).

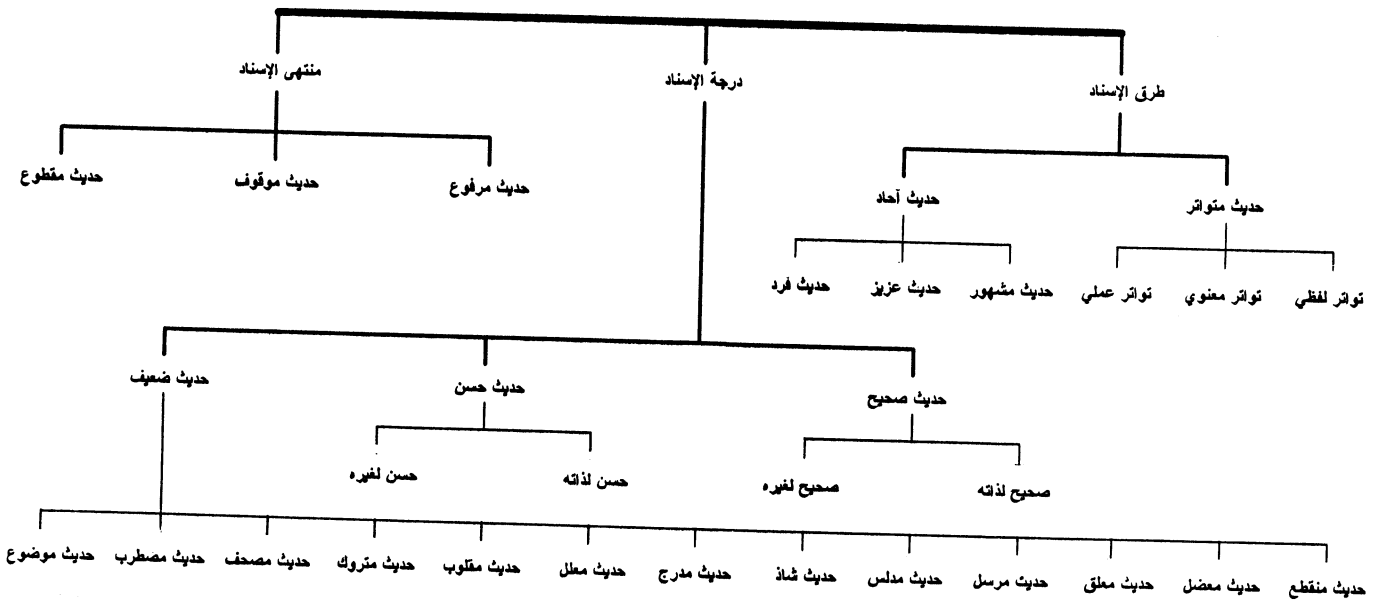

شكل ٤-٦: نموذج شجري لمصطلحات في علوم الحديث من كتاب مقدمة ابن الصلاح

وفي هذا الشكل يظهر المصطلح العام فى المستوى الأعلى تليه التفريعات المشتقة منه فى المستوى الثانى ثم تأتى المصطلحات الأكثر تخصيصا فى المستوى الثالث تليها المصطلحات الأكثر تخصيصا فى المستوى الرابع وهكذا حتى نصل إلى أقصى درجة من التخصيص. فعلى سبيل المثال يأتى فى المستوى الثانى تحت (إسناد الحديث) أربع تفريعات أساسية وهى (طرق الإسناد) و(درجة الإسناد) و(منتهى الإسناد) و(لطائف الإسناد) ويأتى تحت الأول مصطلحان (حديث متواتر) و(حديث آحاد) وهما يمثلان المستوى الثالث، ثم يأتى تحت (حديث متواتر) ثلاث مصطلحات (تواتر لفظي) و(تواتر معنوي) و(تواتر عملي). وبالمثل تحت (حديث آحاد) تأتي ثلاثة مصطلحات أخرى هي (حديث مشهور) و(حديث عزيز) و(حديث فرد) و تمثل كلها المستوى الرابع. ويتفرع (حديث مشهور) إلى (حديث مستفيض)، بينما يتفرع (حديث فرد) إلى (حديث غريب) وكلاهما يمثل المستوى الخامس. ثم يتفرع (حديث غريب) إلى (غريب السند) و(غريب المتن). وهكذا يمكن دائمًا الذهاب إلى مستويات أكثر مادامت هناك حاجة إلى ذلك.

وكما يبدو من الشكل السابق أن المصطلحات المرتبطة تأتى على مستوى واحد متصلة بخط أفقى يربطها بالمصطلح الأعم خط عمودى يمثل علاقة التخصيص. ويمكن التمييز بين المستويات المختلفة بسمك الخط الواصل بين المصطلحات أفقيًا كان أم عموديًا، إذ كلما زاد سمك الخط كان الانتقال إلى مستوى تخصيص أقل ومصطلحات أعم، وكلما قل سمك الخط كان الانتقال إلى مستوى تخصيص أزيد ومصطلحات أخص. وبهذا يمكن بنظرة واحدة تحديد مستوى العلاقات بين

المصطلحات. كما أنه يمكن التغلب على مشكلة وقوع المشترك اللفظى فى العرض بمجرد النظر إلى العلاقات المصاحبة للمصطلح فيزول اللبس والغموض الناشئين عن ورود أكثر من معنى للمصطلح. أما عن المتكافئات فإن هذا الأسلوب فى عرض المصطلحات يغنى عن ورود المتكافئات فى ذهن الباحث، إذ أن المفهوم الذى يبحث عنه الباحث يكون واضحًا أمامه فى مصطلح محدد فينتفى به وقوع مصطلح مكافىء له فى ذهن الباحث.

أما النمط الثانى والمعروف أيضا ضمن الأشكال البيانية فهو الشكل الدائرى وفيه يأخذ الرسم البيانى شكل دوائر متحدة المركز تظهر عليها الواصفات موزعة وفق درجات التخصيص تصل بينها أسهم أحادية الإتجاه تشير إلى الواصفات الأكثر تخصيصا. وتمثل كل دائرة من هذه الدوائر مستوى من مستويات التخصيص تكون فيها الدائرة الأصغر قطرًا هى الأكثر شمولاً، وبالتالى فإن المصطلحات الواردة على تلك الدائرة تكون أعم فى المفهوم من التى تليها في الدائرة الأوسع قطرًا، وهكذا يكون المسرى لكل المصطلحات. وبطبيعة الحال فإن المصطلحات الواردة علي الدائرة الواحدة تمثل مستوي واحدًا من علاقة التخصيص، إلا أنها ليست بالضرورة ترتبط ارتباطًا مباشرًا مع بعضها البعض، فتلك التي ترتبط مع بعضها توجد بينها علاقة توضح عادة بالأسهم فترتبطها بالمصطلح الأعم. والشكل (٤-٧) يمثل نموذجًا لمصطلحات [أصول الفقه] مستخرجًا من كتاب **أصول الفقه** لمحمد أبو زهرة.

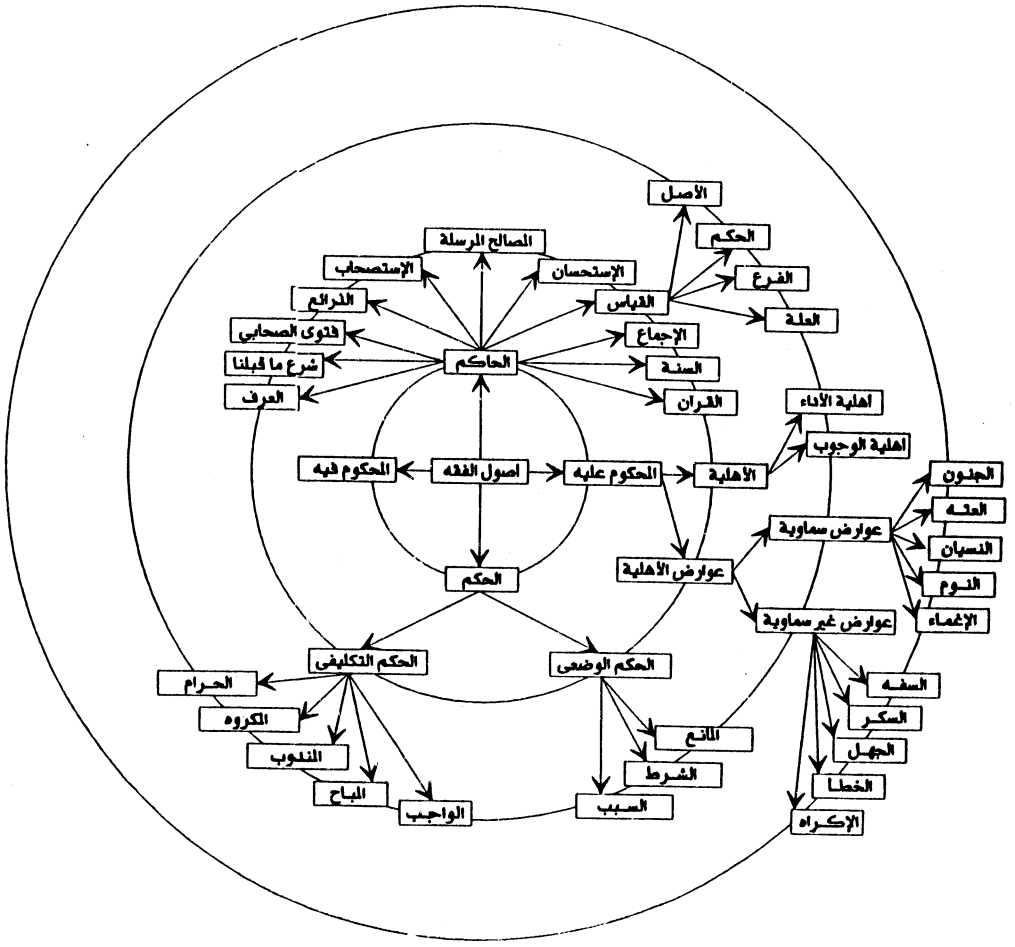

شكل ٤-٧: نموذج دالري لمصطلحات في أصول الفقه من كتاب أصول الفقه لأبي زهرة

وفى هذا الشكل يجد الباحث أن مصطلح (أصول الفقه) يرد فى مركز الدائرة ممثلاً المصطلح الأعم، يتفرع منه أربعة أسهم تصل إلى مصطلحات أخرى ترتكز على الدائرة الثانية وهى الأوسع قطرًا فتتكوّن منها مصطلحات (أصول الفقه) الأربعة الأساسية وهى (الحاكم) و(الحكم) و(المحكوم عليه) و(المحكوم فيه). فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الحاكم) سيجد الباحث أنه يتفرع إلى أحد عشر فرعًا تمثلها أسهم أحادية الاتجاه إلى الدائرة الأوسع قطراً مشيرة إلى مفاهيم أكثر تخصيصًا تأتى تحت مفهوم (الحاكم) وهى (القرآن) و(السنة) و(الإجماع) و(القياس) و(الاستحسان) و(المصالح المرسلة) و(الاستصحاب) و(الذرائع) و(فتوى الصحابى) و(شرع من قبلنا) و(العرف). ثم نجد أن مصطلح (القياس) يتفرع بدوره إلى أربعة مفاهيم أخرى أساسية تأتى تحت (القياس) وتجد مكانها على الدائرة الأوسع قطرًا متصلة بمصطلح (القياس) بأسهم متجهة من الدائرة الأصغر إلى الأكبر. ويمثل هذا النمط يسير باقي العرض فى المصطلحات الأخرى ويمكن دائمًا الذهاب إلى أى مستوى من التخصيص نريده وذلك بزيادة دائرة أوسع قطرًا توزع عليها المفاهيم أو المصطلحات الأكثر تخصيصًا، وهلم جرّا.

ولا تختلف ميزات هذا النموذج من العرض عن ميزات مثيله السُّلّمى، إلا أنه يحتاج دائما إلى مساحة أكبر لتشكيل الدوائر مما يجعل حجم المكنز كبيرًا وغير عملى، أو يتم تصغير الشكل إلى درجة تصبح غير مريحة للنظر، وبصفة عامة فإن النمطين من الأشكال البيانية يأتيان كليهما دائمًا مكملين للقسم الرئيسى فى المكنز أي العرض الألفبائى للمصطلحات.

ثالثا: الكشافات التبادلية

الكشافات التبادلية هى قوائم تسرد المصطلحات أو الألفاظ ألفبائيًا بشكل يسمح للباحث بالتعرف عليها من خلال مداخل لها بغض النظر عن أفضلية المصطلح من عدمه فى أصل المكنز. فالكشاف لا يميز بين مصطلح مفضل وآخر غير مفضل بل كلاهما يعتبر مدخلاً فى الكشاف يوضع فى موضعه، وبالتالى فلا يوجد فى الكشاف أى نوع من الإحالات بين المصطلحات أو تمييز بين المصطلحات المتكافئة أو المتخصصة أو المترابطة. فالكشاف فقط أداة مساعدة للباحث فى حالة عدم العثور على المصطلح فى القسم الألفبائى فيمكن البحث عنه فى الكشاف. وتنقسم الكشافات التبادلية إلى نوعين: نوع يعرف باسم كشاف الكلمات الواردة في السياق، والآخر يعرف باسم كشاف الكلمات الخارجة عن السياق. ويأخذ كشاف الكلمات الواردة فى السياق في بنيته المصطلح المركب كمدخل ضمن سياق المصطلح، ويقسم السياق إلى قسمين بحيث تأتى الكلمات السابقة للمداخل على يمينه والكلمات اللاحقة له على يساره تاركة بينها فراغًا مميزًا يظهر فيه جزء من الكلمات بإزاحة إلى اليمين، بينما ترتب المصطلحات ترتيبًا ألفبائيًا وذلك حسب الكلمات الواردة فى منتصف النص، بمعنى أن الكلمات التى تلى الفراغ مباشرة هى المدخل للكشاف. ويظهر مثل هذا النموذج من عرض المصطلحات فى الشكل (٤-٨) وهو يمثل نموذجًا لمصطلحات فقه المعاملات - الزكاة مستخرجًا من كتاب **فقه الزكاة** ليوسف القرضاوي.

آداب الزكاة
زكاة آنية الذهب
زكاة آنية الفضة
زكاة الإبل
زكاة حوامل الإبل
نصاب زكاة الإبل
زكاة أبناء السبيل
زكاة الأحجار الثمينة
وقت أداء الزكاة
زكاة الأراضي
زكاة الأراضي الخراجية
زكاة الأراضي العشرية
زكاة الأراضي المستأجرة
زكاة الأرز
زكاة الأسهم والسندات
أموال الزكاة
زكاة الأنعام
زكاة حوامل الأنعام
زكاة الأوراق النقدية
زكاة خراج البحر
مقدارزكاة خراج البحر
زكاة البقر
زكاة حوامل البقر
زكاة البيض
زكاة التجارة
تعجيل الزكاة
زكاة التمر
زكاة الثمار
زكاة الثمار الموقوفة
زكاة الحبوب
زكاة الحلي
زكاة الحمص
زكاة الحمير
زكاة الحنطة
زكاة حوامل الخيل
حول الزكاة
حيل الزكاة
زكاة الحيوان
أقسام زكاة الحيوان
شروط زكاة الحيوان
مقدار زكاة الحيوان
نصاب زكاة الحيوان
زكاة الحيوانات السائمة

زكاة الحيوانات العلوفة
زكاة خراج البحر
مقدار زكاة خراج البحر
زكاة خراج البحر
زكاة الخضروات
زكاة خليط الماشية
زكاة الخيل
زكاة حوامل الخيل
زكاة خيل التجارة
زكاة خيل الجهاد
زكاة الخيل السائمة
زكاة الدين
زكاة الديون غيرمرجوة الأداء
زكاة الديون مرجوة الأداء
زكاة الذرة
زكاة الذهب
زكاة الركاز
زكاة الرواتب والأجور
زكاة الزبيب
زكاة الزروع
زكاة الزروع المسقاة بمؤنة
آداب الزكاة
أموال الزكاة
وقت أداء الزكاة
تعجيل الزكاة
حول الزكاة
حيل الزكاة
شروط وجوب الزكاة
مانع الزكاة
مصارف الزكاة
نصاب الزكاة
زكاة آنية الذهب
زكاة آنية الفضة
زكاة الإبل
نصاب زكاة الإبل
زكاة أبناء السبيل
زكاة الأحجار الثمينة
زكاة الأراضي
زكاة الأراضي الخراجية
زكاة الأراضي العشرية
زكاة الأراضي المستأجرة
زكاة الأرز

شكل ٤-٨: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه المعاملات مستخرجا من كتاب فقه الزكاة

زكاة الأسهم والسندات
زكاة الأنعام
زكاة الأوراق النقدية
زكاة البقر
زكاة البيض
زكاة التجارة
زكاة التمر
زكاة الثمار
زكاة الثمار الموقوفة
زكاة الحبوب
زكاة الحلي
زكاة الحمص
زكاة الحمير
زكاة الحنطة
زكاة حوامل الإبل
زكاة حوامل الأنعام
زكاة حوامل الخيل
زكاة الحيوان
أقسام زكاة الحيوان
شروط زكاة الحيوان
مقدار زكاة الحيوان
نصاب زكاة الحيوان
زكاة الحيوانات السائمة
زكاة الحيوانات العلوفة
زكاة خراج البحر
مقدار زكاة خراج البحر
نصاب زكاة خراج البحر
زكاة الخضروات
زكاة خليط الماشية
زكاة الخيل
زكاة خيل التجارة
زكاة خيل الجهاد
زكاة الخيل السائمة
زكاة الدين
زكاة الديون غيرمرجوة الأداء
زكاة الديون مرجوة الأداء
زكاة الذرة
زكاة الذهب
زكاة الركاز
زكاة الرواتب
زكاة الزبيب
زكاة الزروع
زكاة الزروع المسقاة بمؤنة
زكاة الزروع المسقاة بغير مؤنة

زكاة الزيتون
زكاة السمسم
زكاة شركة المضاربة
زكاة الشعير
زكاة العدس
زكاة عروض التجارة
شروط زكاة العروض
زكاة العسل
زكاة العقارات
زكاة العمارات
زكاة الغارمين
زكاة الفضة
زكاة الفقراء
زكاة الفول
زكاة اللوز
زكاة اللؤلؤ
زكاة المال المستفاد
زكاة المجاهدين
زكاة المساكين
زكاة المصانع
زكاة المعادن
زكاة معادن البحر
زكاة المؤلفة قلوبهم
زكاة الزيتون
زكاة السمسم
زكاة شركة المضاربة
زكاة العسل
زكاة العقارات
زكاة العمارات
زكاة الغارمين
زكاة الفستق
زكاة الفضة
زكاة الفقراء
زكاة الفول
زكاة اللوز
زكاة اللؤلؤ
مانع الزكاة
زكاة المجاهدين
زكاة المساكين
مصارف الزكاة
زكاة المصانع
زكاة المعادن
زكاة معادن البحر
زكاة المؤلفة قلوبهم

تابع شكل ٤-٨

ويلاحظ فى هذا الشكل أن المصطلحات المركبة تنفصل إلى يمين ويسار، بينما ترتب المداخل في الكشاف ترتيبًا ألفبائيًا على النهج المشرقي وذلك حسب الكلمات الواردة في الجانب الأيسر من النص بعد الإزاحة. فعلى سبيل المثال سيجد الباحث أن الكشاف يبدأ بكلمة (آداب الزكاة) ثم (آنية الذهب) ثم (آنية الفضة) ثم (الإبل) وهكذا حتى ينتهى بـ (المؤلفة قلوبهم). وتتكرر المصطلحات على مستوى الكشاف مع اختلاف المدخل فى المصطلح، فمثلا فى مصطلح (زكاة الإبل) كان المدخل هو (الإبل) إلا أنه تكرر مرة ثانية حيث المدخل هو (زكاة).

ومما لا شك فيه أن مثل هذا الكشاف لا يمكن استخدامه إلا في المصطلحات المركبة أي التي تتكون من كلمتين أو أكثر. فإذا كانت كل المصطلحات الواردة فيه من فئة المصطلحات البسيطة أي المكونة من كلمة واحدة فإن الترتيب هنا لن يكون أكثر من سرد ألفبائي لتلك الكلمات. ولعل هذا هو أحد أبرز سمات هذا الكشاف أنه لا يأخذ بتوحيد المصطلحات المتكافئة أو تحديد العلاقات بين المصطلحات سواء فى التخصيص أو الترابط، فكل المصطلحات هنا منفصلة إنفصالاً تامًا عن بعضها البعض وكل يمثل وحدة بذاته. وهذا هو السبب فى أن الباحث يمكنه التعرف على المصطلح بمجرد توارده فى ذهنه.

أما النمط الثاني من الكشافات التبادلية فهو كشاف الكلمات الخارجة عن السياق. ولا يختلف هذا الكشاف من الناحية المنهجية عن مثيله سابق الذكر، إلا أنه يعتمد سياق المصطلحات بشكلها الأصلى ويأخذ بالمصطلح المعتمد كمدخل ويضعه كرأس مميز على يمين الكشاف دون إحداث أى اضطراب فى سياق نص المصطلح. ويمثل الشكل (٤-٩) عرضا لهذا النظام وهو نموذج من مصطلحات الأسرة مستخرج من كتاب **فقه السنة** لسيد سابق.

الآباء
حقوق الآباء
الآيسة
زينة الآيسة
عدة الآيسة
الأب
الأب من الرضاعة
ميراث الأب
الإبن
ميراث الإبن
الأبناء
رعاية الأبناء
حقوق الأبناء
قتل الأبناء
نفقة الأبناء
الإبنة
ميراث الإبنة
نكاح الإبنة
الإجهاض
حكم الإجهاض
الأخ
الأخ من الرضاعة
ميراث الأخ
الأخت
الأخت من الرضاعة
نكاح الأخت
أخت الزوجة
نكاح أخت الزوجة
الأرملة
عدة الأرملة
الأم
الأم من الرضاعة
ميراث الأم
نكاح الأم
الأمة
نكاح الأمة
أهل الكتاب
ميراث أهل الكتاب
نكاح أهل الكتاب
الإيلاء
البكر
نكاح البكر
ولاية البكر

الثيب
نكاح الثيب
الحامل
طلاق الحامل
عدة الحامل
الحائض
زينة الحائض
طلاق الحائض
الحقوق
حقوق الآباء
حقوق الأبناء
حقوق الزوج
حقوق الزوجة
الحمل
كتمان الحمل
مدة الحمل
الخالة
نكاح الخالة
الخطبة
آداب الخطبة
خطبة المعتدة
الخطيبة
رؤية الخطيبة
الخلع
خلع السفيه
الخلع والصداق
الربيبة
نكاح الربيبة
الرجل
قوامة الرجل
الرضاعة
الأب من الرضاعة
الأخ من الرضاعة
الأخت من الرضاعة
الأم من الرضاعة
مدة الرضاعة
الرعاية
رعاية الأبناء
الرفث
الرفث في الحج
الرفث في الصيام
الرفث في المحيض
الرفث في المساجد

الزوج
حقوق الزوج
قذف الزوج
ميراث الزوج
نشوز الزوج
الزوجة
حقوق الزوجة
قذف الزوجة
نشوز الزوجة
ميراث الزوجة
نفقة الزوجة
الزينة
زينة الآيسة
زينة الحائض
السفيه
خلع السفيه
طلاق السفيه
الصبي
طلاق الصبي
نكاح الصبي
الصداق
الخلع والصداق
الصداق الشرعي
صداق المفلس
مقدم الصداق
مؤخر الصداق
الطلاق
آداب الطلاق
طلاق بائن
طلاق بدعي
طلاق الحامل
طلاق الحائض
طلاق رجعي
طلاق السفيه
طلاق سني
طلاق الصبي
طلاق العبد
طلاق الغضبان
طلاق قبل الدخول
طلاق المجنون
طلاق معلق
طلاق المفلس
طلاق المكره

شكل ٤-٩: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه الأسرة مستخرجا من كتاب فقه السنة

الظهار
تحريم الظهار
كفارة الظهار
العبد
طلاق العبد
نكاح العبد
العدة
عدة الآيسة
عدة الأرملة
عدة الإقراء
عدة الحامل
عدة المطلقة
العمة
نكاح العمة
الغريق
ميراث الغريق
الغضبان
طلاق الغضبان
القاتل
ميراث القاتل
القتل
قتل الأبناء
القذف
قذف الزوج
قذف الزوجة
القوامة
قوامة الرجل
النفقة والقوامة
الكافر
ميراث الكافر
نكاح الكافر
اللعان
المجنون
طلاق المجنون
نكاح المجنون
المحارم
المحارم لأجل
المحارم من الأصهار
المحارم من الأقارب
المحارم من الرضاعة
نكاح المحارم
المحيض
الرفث في المحيض

المرتد
ميراث المرتد
نكاح المرتد
المرضع
نفقة المرضع
المشرك
نكاح المشرك
المطلقة
عدة المطلقة
نفقة المطلقة
المعتدة
خطبة المعتدة
المفقود
ميراث المفقود
المفلس
صداق المفلس
طلاق المفلس
نكاح المفلس
المكره
طلاق المكره
المملوك
نفقة المملوك
الميراث
ميراث الأب
ميراث الإبن
ميراث الإبنة
ميراث الأخ
ميراث الأخت
ميراث الأم
ميراث أهل الكتاب
ميراث الزوج
ميراث الزوجة
ميراث الغريق
ميراث القاتل
ميراث الكافر
ميراث المرتد
ميراث المفقود
النشوز
نشوز الزوج
نشوز الزوجة
النفقة
نفقة الأبناء
نفقة الزوجة

نفقة المرضع
نفقة المطلقة
نفقة المملوك
نفقة الوالدين
النفقة والقوامة
النكاح
شروط النكاح
صيغ النكاح
نكاح الإبنة
نكاح الأخت
نكاح أخت الزوجة
نكاح الأم
نكاح أهل الكتاب
نكاح الأمة
نكاح البكر
نكاح التحليل
نكاح الثيب
نكاح الجاهلية
نكاح الخدن
نكاح الربيبة
نكاح الزاني
نكاح الشغار
نكاح الصبي
نكاح العبد
نكاح الكافر
نكاح المتعة
نكاح المجنون
نكاح المحارم
نكاح المرتد
نكاح المشرك
نكاح المفلس
نكاح المكره
وكالة النكاح
الوارث
وصية الوارث
الوالدين
طاعة الوالدين
نفقة الوالدين
الوصية
وصية الوارث
الولاية
ولاية البكر
ولاية الثيب

تابع شكل ٤-٩

وتظهر في هذا الشكل المصطلحات الرئيسية في أقصى اليمين من العرض وبلون قاتم. وتأتي دونها المصطلحات الأخرى المركبة وهي الأكثر تخصيصًا للمصطلح الرئيسي بإزاحة إلى اليسار قليلاً ومرتبة ألفبائيًا بالنهج المشرقي. وضمن المصطلح المركب يظهر المصطلح الرئيسي مرة أخرى ولكن مضافًا إليه مصطلح آخر كتخصيص له. فإذا ما كان المصطلح المخصص هو ذاته مصطلحًا قائمًا بذاته فإنه يظهر مرة أخرى كمصطلح رئيسي في مكانه من الترتيب الألفبائي من العرض. فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الطلاق) ضمن العرض، فنجد أنه قد ورد دونه عدد من المصطلحات أكثر تخصيصًا له ومرتبة ألفبائيا وهي (آداب الطلاق) و(طلاق بائن) و(طلاق بدعي) و(طلاق الحائض) و(طلاق الحامل) و(طلاق رجعي) و(طلاق السفيه) و(طلاق سني) و(طلاق الصبي) و(طلاق العبد) و(طلاق الغضبان) و(طلاق قبل الدخول) و(طلاق المجنون) و(طلاق معلق) و(طلاق المفلس) و(طلاق المكره). ومن جملة هذه المصطلحات نجد أن بعضها يرد كمصطلحات قائمة بذاتها فهي ترد مرة أخرى كمصطلحات رئيسية في مكانها من الترتيب الألفبائي من العرض. ومن هذه المصطلحات (الحائض) و(الحامل) و(السفيه) و(الصبي) و(العبد) و(الغضبان) و(المجنون) و(المفلس) و(المكره). وكلها تقف كمصطلحات قائمة بذاتها ويأتي دونها المصطلح المخصص مرة أخرى في العرض. أما الألفاظ (آداب) و(بائن) و(بدعي) و(رجعي) و(سني) و(قبل الدخول) و(معلق) فهي لا تظهر في العرض كمداخل رئيسية باعتبارها ليست مصطلحات قائمة بذاتها.

والجدير بالذكر أن كشاف الكلمات الخارجة عن السياق يتفق مع سابقه كشاف الكلمات الواردة في السياق بعدم إمكانه التعامل مع المصطلح المفرد، إذ به يصبح العرض مسردًا ألفبائيًا فقط، إلا أنه يمتاز عليه بإمكانية استخدام مصطلح شبه الجملة والجملة ضمن سياقه مثل (طلاق قبل الدخول)، بخلاف كشاف الكلمات الواردة في السياق الذي يفرض أسلوب عرضه استخدام المصطلحات في شكل الصفة والموصوف أو المضاف والمضاف إليه فقط. كما يتميز الكشاف أيضًا بإمكان ترتيب المصطلحات فيه بإحدى النظامين: الحرف بالحرف أو الكلمة بالكلمة، بخلاف كشاف الكلمات الواردة في السياق والذي يتطلب منهجه استخدام نظام الكلمة بالكلمة. وعليه فإن التفضيل بين العرضين تفرضه نوعية المصطلحات المستخدمة في المكنز.

وبصفة عامة فإن أهمية الكشافات التبادلية تكمن في أنها تمثل أداة مكملة للمكنز الرئيسي في حالة عدم تمكن الباحث من أن يجد المصطلح الذي ينشده في ظل شبكة الإحالات المركزة فيه. فيلجأ إلى الكشاف ليتعرف علي صيغة المصطلح المستعملة في المكنز ثم يعود إلي الجزء الرئيسي في المكنز ليستحضر المصطلح.

أما بشأن المفاضلة بين هذه العروض إنما تخضع بالدرجة الأولى إلى نوع المصطلحات المستخدمة في المكنز. فالمصطلحات المفردة مثلاً لا يمكن استخدامها مع الكشافات التبادلية. والمصطلحات ذات العلاقات المترابطة الكثيرة إنما يناسبها التصنيف الوجهي أكثر من غيرها. وكذلك المصطلحات كثيرة التفريع يناسبها الإدراجات الهرمية. وهذا بدوره إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة العلم الذي يخدمه المكنز؛ فالعلوم التي يمكن تحديد أطرها العامة - أي تقف مصطلحاتها مستقلة بدلالات واضحة - فيمكن معها استخدام المجموعات المصنفة. أما العلوم التي تتداخل

بشكل كبير مع غيرها - أي تحمل مصطلحاتها دلالات عدة - فتصلح معها الأشكال البيانية. كما يحدد مستوى أو عمق التكشيف أيضا نوع العرض المطلوب، وكذلك الإحالات والصيغ إلى حد كبير.